[362] 596 - نهج [و] من كلام له عليه السلام لبعض أصحابه لما عزم على المسير إلى الخوارج فقال له يا أمير المؤمنين إن سرت في هذا الوقت خشيت أن لا تظفر بمرادك من طريق علم النجوم فقال عليه السلام: أتزعم أنك تهدي إلى الساعة التي من سار فيها صرف عنه السوء وتخوف من الساعة التي من سار فيها حاق به الضر فمن صدقك بهذا فقد كذب القرآن واستغنى عن الاستعانة باﷲ تعالى في نيل المحبوب ودفع المكروه. وينبغي في قولك للعامل بأمرك أو يوليك الحمد دون ربه لانك بزعمك أنت هديته إلى الساعة التي نال فيها النفع وآمن الضر. ثم أقبل عليه السلام على الناس فقال: أيها الناس إياكم وتعلم النجوم إلا ما يهتدى به في بر أو بحر فإنها تدعو إلى الكهانة المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار سيروا على اسم اﷲ وعونه. 597 - نهج: ومن كلام له عليه السلام وقد قام إليه رجل من أصحابه فقال: نهيتنا عن الحكومة ثم أمرتنا بها فما ندري أي الامرين أرشد فصفق عليه السلام إحدى يديه على الاخرى ثم قال: هذا جزاء من ترك العقدة أما واﷲ لو أني حين أمرتكم بما أمرتكم به حملتكم على المكروه الذي يجعل اﷲ فيه خيرا فإن استقمتم هديتكم وإن اعوججتم قومتكم وإن أبيتم تداركتكم لكانت الوثقى ولكن بمن وإلى من ؟ أريد أن أداوي بكم وأنتم دائي كناقش الشوكة بالشوكة وهو يعلم أن ضلعها معها. اللهم قد ملت أطباء هذا الداء الدوي وكلت النزعة بأشطان الركي أين القوم الذين دعوا إلى الاسلام فقبلوه وقرؤا القرآن فأحكموه وهيجوا إلى الجهاد فولهوا اللقاح إلى أولادها (1) وسلبوا السيوف أغمادها وأخذوا بأطراف الارض زحفا

---

596 - رواه السيد الرضي رضوان اﷲ تعالى عليه في المختار: (77) من كتاب نهج البلاغة. 597 - رواه السيد الرضي قدس اﷲ نفسه في المختار: (119) من كتاب نهج البلاغة. (1) كذا في طبع الكمباني من البحار - غير أن كلمة " إلى " كانت محذوفة منها - وفيما عندي